عرفي المفكرة التي هي المتصرفة الاخذة كما تقدم منا غيرها ما تتصرف فيه بالتركيب
والحل على وجه الصحة او البطلان عرفي بان يكون اي يتصور بان كما يدل عليه كلام عرفي
في نظيره الاتي وسياتي ما فيه ثم ان الوجه تقريره يحصل من باب حصول اللازم بالملزوم
فالجامع هو الاتحاد وهو لازم للكون بينهما الاتحاد وكتب ايضا قوله بان يكون الخ قد مثلوا
للاتحاد في المسند اليه بقولك زيد يعطي ويمنع وهو صحيح وللاتحاد في المسند بقوله
زيد كاتب وعمرو كاتب وهو فاسد لان كتابة زيد وكتابة عمرو ليسا متحدين
بالتشخص حقيقة في التصور بل اتحادهما بمعنى التماثل فهو من القسم الاتي ليس
في التصور اي عند تصور العقل لهما او تماثل اي في الحقيقة والماهية على
ما ياتي تاركت ايضا قوله او تماثل المسند اليهما وكالابوة لعمرو والابوة لخالد في تماثل المسند
في قولك زيد ابن لعمرو وبكر ابن لخالد فان العقل راجع لقوله او تماثل اشار به الى وجه
كون التماثل جامعا عقليا وكتب ايضا قوله فان العقل الخ اشار به الى ان العقل شانه
ادراك الكليات وانما يتحقق كون المعنى كليا بتجريده عن المشخصات الخارجية
وذلك لان العقل على زعم الحكما مجرد عن المادة اعني العناصر الاربعة ولواحقها فلا
يرتسم فيه الا الكلي المجرد عن الامور الخارجية او الجزئي المجرد كما تقدم فهو ليس
بذاته لا يدرك الجزئي الجسماني لانه معروض لعوارض تنافي التجريد فلا
تناسب العقل المجرد بخلاف الكلي والجزئي المجرد وانما يدرك الجزئي الجسماني
بواسطة الة الحس او الوهم وانما قلنا يدركه بواسطة الالة لان
يحكم على الجزئيات بالكليات والحكم فرع التصور وعند اهل السنة ان العقل
يدرك كل شيء بلا واسطة وبغيرها عق واندفع بقوله يدركه بواسطة الالة
ما يقال ان التجريد يمنع الادراك والعقل لا يدرك الجزئي على انه تقدم ان
التحقيق ان المدرك حقيقة هو النفس والقوى الات مراي تدرك الجزئي
بواسطة الحس ثم تجرده فتدركه كليا بواسطة العقل تامل وكتب ايضا قوله فان
العقل بتجريده المثلين الخ هذا انما يفي ببيان الجامع بين قولنا زيد كاتب
وعمرو قاعد اما في بيان الجامع بين قولنا الرومي ابيض والحبشي اسود فلا فان
العقل لا يطلب اتحاد الرومي والحبشي بالتجريد عن التشخص بل عن وصف
الرومية والحبشية اللتين هما كليان والجواب انه كلام على وجه التمثيل وتصوير
للمقصود بما هو اكثر تداوله بين البلغا ومن هذا القبيل تقييد التشخص
بالخارجي لا ما قال الخ المحقق والسيد السند ان ذلك لان تجريد العقل
للحاصل فيه عن التشخص العقلي غير ممكن لان معنى التجريد عدم ملاحظة
التشخص ونسبته الى الذهني كنسبته الى الخارجي اه اطول وعنه ايضا ما نصه
ولا يخفى عليك ان جعل الامثلة المعتبرة في مقام العطف واحدا بهذا
الاعتبار تصدير من الوهم للاثنين في صورة الواحد وابرازه في معرضه
ويليق

زيدا

بان يتحدا في الحقيقة وظاهرا في العوارض كزيد وعمرو في تماثل

ويليق بان يجعل من الوهم بتجريده للمناسبة متعلقة بقوله لعقل يرفع
عن التشخص يعني عن المشخصات لهما في الخارج مثل اللون المخصوص
والمكان المخصوص والمقدار المخصوص يرفع خبران اي فان العقل يرفع التعدد
بينهما بسبب تجريدهما عن مشخصاتهما خارجا اي فهما يصيران شيئا واحدا
عند المفكرة كالمتحدين وانما يصيران متحدين لان كان المجرد مشتركا واما ان
انتزع من هذا الكلي ومن هذا الاخر لم يرتفع التعدد عق وراجعه وحاصله
ان رفع العقل للتعدد بالتجريد عن التشخص اذا كان التعدد عنده من
قبل التشخص لا اذا كان بعوارض كلية مثل ان يعلم من زيد انه رجل احمر فاضل
ومن عمرو انه رجل اسود جاهل وذلك اي التجريد المذكور حاصل لان الخ
وينتزع الخ فهو مثل زيد كاتب وعمرو شاعر تجرد زيد وعمرو عن مشخصاتهما
خارجا وينتزع منهما معنى كلي فكانه قيل الانسان كاتب والانسان شاعر وانما
على ما تقرر في موضعه اي في كتب الحكمة والظاهر انه متعلق بيجرد
كالتي في الخارج اي ولم يطلق التشخص عن المشخصات العقلية كالناطقية
والناهقية وههنا بحث اي في جعل التماثل جهة جامعة مثلا كالمد
للمثل والجواب ان المراد بالتماثل الخ قال السيد فيه بحث لان ما ذكره السكاكي
من ان العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد عن
الشيئين انما يناسب التماثل بمعنى الاتحاد في الحقيقة لا بمعنى الاشتراك
في وصف له نوع اختصاص بهما اللهم الا ان يجعل ذلك الوصف بمنزلة الحقيقة
وما عداه بمنزلة الوصف المشخص لهما اه ههنا اي في كلام المص
اشتراكهما في وصف اي مع اشتراكهما في الحقيقة وكتب ايضا ما نصه اي
لاجل الاشتراك في النوع كما هو عند المناطقة او تضايف كما بين زيد
بشعر وابنه بكت وزيد ابو عمرو وعمرو ابنه كما بين العلة والمعلول اي
كالتضايف الذي بين الخ ثم التضايف في العلة والمعلول انما هو بين مفهوميهما
لا بين ذاتيهما الا ان نعتبر الذات بالنسبة الى كونها علة والاخرى معلول
فيجوز ان تعطف جملة العلة على جملة المعلول فيقال مثلا العلة اصل والمعلول
فرع او يقال هذه العلة موجودة وذلك المعلول موجود عنها عق ومنجواب
اخر راجعه وعبارة الحفيد كما بين العلة والمعلول اي بين هذين المفهومين
او الذاتين لكن مع حيثية الوصفين اه فان كل امر لعل الفا واقعة
في جواب شرط مقدر اي اذا اردت ان تعرف الفرق بين العلة والمعلول فقول
لك ان كل الخ وكذا ما بعده تامل بالاستقلال او بواسطة الخ الاولى العلة
التامة لحركة الاصبع حركة الخاتم والثانية الناقصة كالنجار للسرير وحجره

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)